

شرف الدولة بيت الرصد في طرف بستان دار المنكة وتقدم برصد الكواكب السبعة واعتمد في ذلك على ويجن الكوهي ورصد وكتب مختصرين بصورة الرصد كان من شاهد ذلك وكتب خطأ بتصحيح زول الشمس في برجين احمد بن محمد الشطري الصائغاني ومات احمد هذا سنة ٣٧٩ بغداد . واما ويجن بن وشم الكوهي فكان حسن المعرفة بالهندسة وعلم الهيئة متقدماً فيها الى الغاية المتناهية»

ومن اشهر علماء الهيئة عند العرب ابن يونس الصدي المصري صاحب الزيج الحاكمي الذي كان يرصد للحاكم بامر الله العلوي فانه قاس ميل دائرة البروج في دمشق فوجده ٢٣ درجة و٣٥ دقيقة فاخطأ بدقة واحدة وله ارساد واكتشافات سيأتي الكلام عليها ونشأ علماء الهيئة من العرب في الاندلس كما نشأوا في الشام والعراق ومصر ومنهم ابو اسحق ابراهيم الزرقلي من اهل قرظبة صاحب الزيج الطليطلي . وجابر بن الفخ ونور الدين البتروجي وكل منهما اعترض على نظام بطليموس ولكنه لم يضع نظاماً غيره . ويجب ان يعد الملك الفونسو العاشر ملك قشتالة في عداد علماء العرب لانه تعلم منهم وقرب علماءهم ثم عاد العلم الى بلاد المشرق فكان من رجاله نصير الدين الطوسي وزيره ولاكو خان فانه انشأ مرصد مراغة في الشمال الغربي من بلاد فارس وهو صاحب الزيج الخالي . وهناك نشأ ابن العربي وتعلم علم الهيئة على ما يظهر . وانطقاً مصباح علم الهيئة نحو قرن ونصف ثم اضيأ في عهد اولغ بك خيد تيمورلنك فانه أتى بالماء الى سميرتند وبنى فيها مرصداً نحو سنة ١٤٢٠ ووضع هناك زيج جديد للنجوم وتوفي اولغ بك سنة ١٤٤٩ وهو آخر ملك شرقي عني بعلم الهيئة وسأتي في فرصة اخرى على خلاصة ما حققه علماء العرب في علم الفلك وما اضافوه اليه

معجم الحيوان

(تابع ما قبله)

﴿ ابو مريتا . الشبق ﴾ (Muræna. E. Muræna. F. Muræce, flûte)

سمك بحري يشبه الانكليس وهو تعريب (Muraina) باليونانية كما ذكر الاب انتاس الكرملي (انشرق ٣ : ٦٥) قال «ابو مريتا تعريب (Muraina) بمعنى وهو بالفرنسية (Murène et lamproie) وبالرومية (Muræna) اهـ . و«ابو مريتا في تاج العروس ينتج الميم وكسر الراء سمك

ولا يخفى ان بين السمك المسمى (Lamproie) بالفرنسية والسمك المسمى (Murène) اختلافاً كبيراً وان كان بينهما بعض الشبه في الظاهر فالاول اسمه العلمي (Petromyzum) ويكون في المياه العذبة غالباً والثاني (Muræna) ويكون في البحر الملح وبسبب هذا الشبه بينهما اطلق بعضهم اسم المريتا على هذين الجنسين من السمك فقد توجع بأدجر لفظة (Lamprey) الانكليزية بالموريتنة وقال كازيميرسكي في مجملته ان المريتا هي (Murène) بالفرنسية والصواب ما قاله كازيميرسكي

وذكر فورسكال (٢٢) اسماً آخر للمريتا سمعه في جدة وكتبه الشافعية بالريية و (Schoega) و (Sicoga) بالحروف اللاتينية واظن صوابه الشبقة او الشبق وهو في تاج العروس ضرب من السمك

اما السمك المسمى (Lamproie) بالفرنسية فينطبق وصفه على الجلكي وسأني ذكره
 ❖ القيريت . الجربث . الانكليس . الاوثليس (كاه يوناني معرب) . المارماهي . المارماهيح (فارسي) . النون . الصلجبح ❖ (Anguilla. E. Eel. F. Anguille) سمك نهري مشهور يعرف في الشام بالحنكليس وفي مصر شعبان الماء

❖ الصلور . السلور (يوناني معرب) . الجيزي ❖ (Silurus. E. Silurina. cat-fish. F. Silure) سمك نهري يشبه الانكليس ويعرف في بعض انحاء الشام بالبربور (توسترام) . والبلور انواع كثيرة منها القرموط والثلية والياض والدماق وسيدكر كل منها على حدة

واللاب اساس الكرمل يمت واف في السلور اي الجيزي والانكليس اي الجربث بين في ان السلور خلاف الانكليس (المشرق ٢ : ٤٧ و ٣ : ٦٣) ومما يثبت قوله غير ما ذكره ماجه في نزهة المشتاق للادريسي قال « وفيه ايضاً (اي النيل) سمك في صور الحيات يقال لها الانكليس مسمومة وفيه ايضاً سمك اسود الظهر له شوارب كبير الرأس دقيق الذنب يسمى الجيزي »

(Clarias anguillaris)

❖ القرموط

نوع من السلور ذكره الهميري في حياة الحيوان في باب السمك والزيدي في تاج العروس ولا يزال يعرف بهذا الاسم في مصر كما ذكر كثيرون من علماء الحيوان منهم فورسكال (١٦ مقدمة) وست ابلر (وصف مصر مجلد ٢٤ صفحة ٣٣٤) والكاتبين فلور في تقريرهم الاخير (صفحة ٣٥٦)





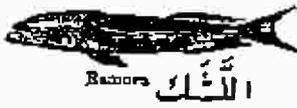
Pinfish الرَّمُود



Common Carp السَّبُوط



Common Perch الفَرخ



Barramundi اللِّبَّك



Mullet الكَرَشُوح



Swordfish لِبَّاف



Tunny التَّن



Malpascara Electrica القَتْرَة



Brown Amberfish الإبراميس



Flying Fish المَتَّاف



Flying Gurnard المَبِج



Lamprey المَلَكِي



Skate الوَرَنَك



Torpedo الرِّعَاد



Turbot الثُّبْرَس



Sawfish المَشَار



Sole سَمَك مَوْسَى



Moonfish القَبْمَانَة



Codfish القُد



Bonito البَيْت



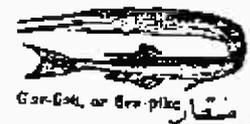
Stickleback الرِّبِير



Oodgon القَوْبُون



Ashy الصَّبِير



Garfish or Garpike أبو مَنقَار

﴿ انشَلْبَةُ - الثَلْبَا (قَبْطِيَّة) ﴾ (Silurus schilbe mystus)

نوع من الصُّلور يوجد في النيل . ذكره الدميري في باب السمك وسماهُ الثلْبَا وصاحب
 محيط المحيط وسماهُ الثَلْبَة . والنقطة معرب شلْبَاي بالقبطية (بنية الطالين ٥٠٩)
 أما السمك السمي Saupa بالفرنسية فهو السرب بالعربية وقد مرَّ ذكره
 (التنطف ٤٥٩:٣٨)

وقد ذكر كثيرون من علماء الحيوان ان الثَلْبَة هو هذا السمك النيلِي منهم فورسكال
 (١٦ مقدمة) ومنت ايلز (٢٩٨) واندرسن والكاتبين فلور وغيرم

﴿ البِيَّاض - البَقْرَة - القَتِيل ﴾ (Silurus (Bagrus) bayad)

نوع من الصُّلور يوجد في النيل ويعرف بهذه الاسماء واشهرها الاول . ذكر ذلك
 فورسكال (٦٦) ومنت ايلز (٣٢٦) واندرسن والكاتبين فلور وغيرم والبياض مصرية قديمة
 ﴿ المَشْفَاق ﴾ (Silurus doonak)

نوع من الصُّلور يوجد في النيل ذكره فورسكال (٦٥) ومنت ايلز (٣٢٦) وهو شبيه
 جدًا بالبياض

﴿ الثَال ﴾ (Synodontis schall)

نوع من الصُّلور النيلِي ذكره الدميري في باب السمك والادريسي بين اسماء النيل وفورسكال
 ومنت ايلز وغيرم

﴿ القَتْرَة ﴾ Malapterurus electricus E. Electric cat-fish.
 F. Malapterura électrique

نوع من الصُّلور النيلِي يعرف في مصر بالرَعَاد والرَعَاش ويطلق الرعاد ايضاً على سمك آخر
 يجري بسميه الافرنج (Torpille) وسميَاقِي ذكره
 والقترَة في تاج العروس « سمكة اذا وطئتها اخذتكَ الرعدة في الرجلين ٠٠٠ وهي
 الرعدة موجودة بنيل مصر »

﴿ الشَّبُوط - الشَّبُوط - الشَّبُوط ﴾ (Cyprinus E. Crap. F. Carpe)

نوع من السمك النهري . قال الدميري « الشَّبُوط كسفود ضرب من السمك قال الليث
 والشبوط بالسین المهملة لغة فيه . وهو دفتق الذنب عربض الوسط لين المن صغير الرأس : .
 يتعي الى الشبكة فلا يتطبع الخروج منها فيعلم انه لا يجيبه الا التورب فيتأخر قدر رح ثم
 يهزئ فربما كان وثوبه في المواد اكثر من عشرة اذرع فيحرق الشبكة ويخرج منها
 ولحمه كثير جدًا وهو كثير بدجلة » . وتوجه الكونفل جايكر (A species of carp)

وفي بنية الطائين لاحمد بك كمال ان الشبوط ربما كانت من سميت بالصرية القديمة وهي من سبي ومعناها المنتن الجازر . وهذا ينطبق على ما ذكره الدميري من انه شديد الثوب . وفي تاج العروس والمعرّب للجواني الشبوط لفظ اعجمي وجاء في نزهة المشتاق للادريسي ما نصه : « ويدخل ايضاً منه (اي البحر الملح) حوت يسمى الشبوط وهو ضرب من الشابل الا انه صغير في طول الشبر » وهذا لا يطابق على ما جاء عنه في الدميري ومجائب الخفوقات من انه سمك كبير كثير اللحم . قال القزويني في عجائب الخفوقات « الشبوط نوع من السمك مشهور بطوله ذراع وعرضه اربع اصابع طيب اللحم جداً يكثر منه بدجلة » ا . هـ . و ربما كان الشبوط الذي في دجلة غير الشبوط النيل لكن مجتمعا الاسم الجني وهو *Cyprinus* . ويطلق على كل انواع هذا الجنس اسم *Carp* بالانكليزية و *Carpe* بالفرنسية

وقد ورد ذكر الشبوط في كتب اللغة وفي مفردات ابن البيطار ولم يفسره الدكتور نكلاز بل قال ان فريتاغ يظنه نوعاً من السمك يشبه الشابل (*Alose*)

(*Cyprinus bryni*)

البي

نوع من الشبايط يكثر في النيل . والنقطة مصرية الاصل من ينسب بالصرية القديمة (بنية الطائين) ومن العربية اخذ اسمه النوعي الذي يعرف به عند العلماء

وقد ورد ذكر البي في كثير من المؤلفات العربية . قال في تاج العروس « البي كقمي ضرب من السمك ابيض وهو الخرا الانواع يكون كثيراً في النيل » . وقال الادريسي في وصف اسماء النيل « وفيه سمك يقال له البي وهو كبير عجيب الطعم والخباب وربما وجد في الواحد منه خمسة الارضال وعشرة الارطال واكثر واقل » . وفي محيط المحيط « البي ضرب من سمك البرك سريع النمو وضوئيل البقاء بكثير كثيراً » . وورد ذكر البي ايضاً في معجم البلدان بين اسماء جزيرة تيس و ذكره كثيرون من علماء الافرنج منهم فورسكال وسنت ايلر واندرسن وغيرهم

Cyprinus (Labeo) niloticus

البيس

نوع من السمك النيل الذي ذكره الادريسي في نزهة المشتاق بين اسماء النيل قال « وفيه البيس وهو حوت طيب لذيذ شهى الطعم اذا طبخ لا يوجد فيه رائحة السمك الخ » . وذكره صاحب معجم البلدان بين اسماء جزيرة تيس ووصفه كثيرون من علماء الافرنج منهم فورسكال وسنت ايلر واندرسن وغيرهم . والنقطة معرب *Lebias* باليونانية كما ذكر الاب استانس الكومني (المشرق ٣ : ٦٦)

الدكتور امين المعلوف